التحفيز الذاتي وعلاقته بالاستقلال المعرفي لدى طلبة الجامعة

ا.د. ناطق فحل الكبيسي

Natik.alkubaisy@uoturath.edu.iq

جامعة التراث

ا.د. محمد عباس محمد

moh_abbas@perc.uobaghdad.edu.iq

جامعة بغداد/ مركز البحوث التربوية والنفسية

م. سعد حسن حمود

saad.hasan@perc.uobaghdad.edu.iq

مركز البحوث التربوية والنفسية/ جامعة بغداد

الملخص

هدف البحث التعرف على التحفيز الذاتي والاستقلال المعرفي لدى طلبة الجامعة، والتعرف على دلالة الفرق في التحفيز الذاتي والاستقلال المعرفي تبعا لمتغير الجنس (ذكور- اناث) فضلا عن التعرف على العلاقة الارتباطية بين متغيري البحث (التحفيز الذاتي والاستقلال المعرفي) لدى طلبة الجامعة.

وقد اختيرت عينة عشوائية (١٧٠) طالب وطالبة من طلبة جامعة بغداد وطلبة جامعة التراث، الصباحية من كلا الجنسين (ذكور - اناث) للسنة الدراسية (٢٠٢٤-٢٠٢٥).

كما اعد مقياسي التحفيز الذاتي والاستقلال المعرفي اللذان تم التاكد من صلاحية فقراتهم وعملية التحليل الاحصائي لهما من صدق وثبات للمقياس.

واظهرت النتائج ان افراد عينة البحث لديهم تحفيز ذاتي، وانه لا يوجد فرق بين الذكور والاناث في التحفيز الذاتي. وان افراد عينة البحث لديهم استقلال معرفي. وانه لا يوجد فرق بين الذكور والاناث في الاستقلال المعرفي. كما اظهرت النتائج لا توجد علاقة ارتباطية بين التحيز الذاتي والاستقلال المعرفي.

وخرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: التحفيز الذاتي، الاستقلال المعرفي، طلبة الجامعة

Self-motivation and its relationship to cognitive independence among university students

Prof. Dr. Natik Fahal Al-Kubaisy University of Turath

Prof. Dr. Mohammed Abbas Mohammed

Psychological and Educational Research Center/ University of Baghdad

M. Saad Hasan Hmood

Psychological and Educational Research Center/ University of Baghdad

Abstract

This study aimed to examine self-motivation and cognitive independence among university students, as well as to explore gender differences (male vs. female) in both variables. It also sought to identify the correlation between these two variables (self-motivation and cognitive independence) among university students.

A random sample of 170 male and female students was selected from the morning program at Al-Jadriya Campus, University of Baghdad. The sample included students from both genders (male and female) and both academic disciplines (scientific and humanities) during the 2024-2025 academic year.

Two scales were developed: one for self-motivation and another for cognitive independence. The statistical analysis verified both the validity and reliability of the items.

The results showed that the research participants possessed self-motivation\,with no difference between males and females in this regard. The results also indicated that the participants exhibited cognitive independence, again with no difference between males and females in this area. Furthermore\,the results showed no correlation between self-bias and cognitive independence. The study concluded with a set of recommendations and suggestions.

Keywords: Self-motivation, cognitive independence, university students

الفصل الاول

١.مشكلة البحث:

يعد التحفيز الذاتي عنصرا اساسيا في منظومة الدوافع الانسانية، وقد نال اهتماما واسعا من الباحثين باعتباره احد المحاور الجوهرية في دراسة ديناميات الشخصية والسلوك. ومن ابرز رواد هذا المجال العالم هنري موراي الذي كان اول من صاغ مصطلح الحاجة الى الانجاز. لاحقا قام العالم ماكيلاند عام ١٩٥٣ باستبدال مصطلح الحاجة بمصطلح الدافع، مع بقاء المعنى ذاته دون تغيير جوهري. (زرع الله، ٢٠٢٣، ص١٦)

كما ان ضعف الاستقلال المعرفي لدى الطلبة يؤدي الى ضعف قدرتهم على اتخاذ قرارات في مهام وانشطة تتطلب استخدام الطلبة مهارات عقلية عليا، و ضعف ثقتهم بقدراتهم وامكانياتهم، وشعورهم بالخوف عند التعبير عن ارائهم، وعدم امتلاكهم مهارة التواصل مع زملائهم، وعدم وضوح اهدافهم الشخصية و المستقبلية، وضعف القدرة على التخطيط لابسط المهام واعتمادية سلبية تتضح من خلال السماح للاخرين بالتفكير بدلا عنهم. (مرابحة، ٢٠١٢ : ٨) (عبد الرحمن، ٢٠٢٤، ص٢)

وتتضح مشكلة البحث الحالي من خلال احساس الباحثون بمشكلة بحثهم من خلال تعايشهم مع الطلبة في الجامعة فقد لمسوا ان هناك الكثير من الطلبة يبحثون عن حلول متنوعة لمشكلاتهم والتعامل مع الصعوبات التي تواجههم بسبب شعورهم بالخوف عند التعبير عن ارائهما,وضعف القدرة على اتخاذ القرارات وتحمل المسؤولية والاعتماد على الذات و التواصل مع الاخرين، وقد يكون ذلك نتيجة ضعف الاستقلال المعرفي لديهم.

كما تؤثر الظروف الصعبة التي مر بها بلدنا اثرا مباشرا على افراد المجتمع ككل، بما فيهم الطلبة الذين يعانون مما يعانيه المجتمع العراقي من صعاب وضغوط على مختلف المستويات سواءا على المستوى الشخصي والمعرفي والاجتماعي والاقتصادي والسياسي، اذ عاشوا في حالة من عدم الاستقرار الذي قد يصل في بعض الاحيان الى مرحلة الياس في ايجاد الحلول المناسبة لاي مشكلة قد تواجههما,كما ان لهذه الظروف ابعاد اخرى تمثلت بالحد من العلاقات الاجتماعية والتفاعل والتواصل مع الاخرين واثرت على المستقبل وجعلته مبهما لا يمكن تصوره لدى الفرد وعليه تبلورت مشكلة البحث الحالي من خلال التساؤل الاتي: ما علاقة التحفيز الذاتي بالاستقلال المعرفي لدى طلبة الجامعة؟

٢.اهميــة البــحث:

يمثل الاهتمام بالمتعلم وملاءمة العملية التعليمية لظروفه محورا اساسيا في عمل المؤسسات التعليمية. لذا تركز اغلب البحوث التربوية والنفسية على المتغيرات المتعلقة بالمتعلم مثل الدافعية والطموح والحافز واسلوب التعلم، سعيا للتعرف على امكاناته وجعل تعلمه اكثر فعالية ونفعا. (كاظم، ٢٠١٦: ٣٢٥).

لذا تنبع اهمية الدراسة من اهمية الموضوع الذي تتناوله، والمتعلق بالاستقلال المعرفي، لما له من انعكاسات على تعليمهم الاكاديمي، وعلى تحصيل الطلبة، وتفاعلهم مع البيئة التعليمية، وخصوصًا مع اساتذتهم كون الدراسة في هذه المرحلة تتطلب تفاعل ايجابيا بين المدرسين والطلبة فادراك الطلبة لكل المشاعر السلبية او الروتين الملل من قبل مدرس المادة يؤثر في تحفيزه الذاتي وبالتالي ينعكس على تحصيلة.). (زرع الله، ٢٠٢٣، ص٥)

يحظى التحفيز الذاتي بمكانة مهمة في علم النفس بوصفه القوة المحركة للسلوك الانساني، ولا سيما في ميدان التعلم والانجاز. فهو يغذي العمليات الذهنية من ادراك وانتباه وتخيل وتذكر وتفكير، وهي جميعها مترابطة مع التعلم والانجاز تاثيرا وتاثرا. وعليه فان سيطرة المشاعر السلبية او الرتابة والملل على الطالب تخمد دافعه الذاتي، لينعكس ذلك مباشرة على تحصيله العلمي. (زرع الله، ٢٠٢٣، ص٨)

ويشير (Gardener ،1993) الى ان الفرد المستقل يتميز بقدرته على تقديره لذاته والشعور بها والاعتماد عليها ويظهر ذلك في القدره على التوافق النفسي، وان الافراد الذين لديهم استقلالية يكون لديهم احساسا قويا في القدرة على الكفاءة، وبامكانهم تحليل مشكلاتهم، ولذلك فانهم يوجهون جهودهم نحو حلها، اما الافراد الذين ليس لديهم استقلالية فانهم يتميزون بغياب الفاعلية الذاتية، وطبقا لذلك فالفرد تكون لديه حاجة الى التوجيه والتقرير الذاتي. Gardener، (1993:495) (عبد الرحمن، ٢٠٢٤، ص٦)

وقد نال الاستقلال المعرفي اهمية كبيرة من الباحثين وذلك لصلته الوثيقة بتفكير الافراد الذي يعد مؤشرا لنموهم الصحي. (Lee& et.al,ا2009:127).

وتوصلت دراسة (Stefanou&et.al، 2004) ان الاستقلال المعرفي يعمل على تطوير التعلم المنظم ذاتيا لدى الطلبة وينمي لديهم القدرة على تحمل المسؤوليات، وان الاستقلال المعرفي ينمو ويتطور لدى الطلبة عندما يستمع المعلمون اليهما,ويسمحون لهم بالتعامل والسيطرة على الموارد والافكار في اغلب الاحيانا,ويسالونهم عن رغباتهم ويستجيبون لاسئلتهم، ويشجعونهم على اخذ زمام المبادرة، ويتجنبون التواصل المقيد، ويقللون من اعطاء التعليمات، ويقدمون الحلول البيئية المتمركزة حول الطلبة، ووجدت هذه الدراسات ايضا ان الاستقلال المعرفي مرتبط بشكل مميز السلوك المندمج بالمهمة، والاتجاهات الايجابية للتعلما,وتقديم المساعدة لهم في زيادة

قدرتهم ودافعيتهم للتعلم.(Stefanou& et.al, 2004: 102) واستنادا الى ما تم ذكر سابقا يمكن ان تتلخص اهمية البحث الحالي في النقاط التالية:

- يتناول البحث الحالي شريحة طلبة الجامعة التي تعد من الشرائح الاساسية في المجتمع التي يتم فيها اعداد الطالب نفسيا ومعرفيا واجتماعيا كما تعد الاساس للانخراط فيما بعد بسوق العمل.
- يعتبر التحفيز الذاتي والاستقلال المعرفي من المفاهيم التي لها اهمية كبيرة في تطوير وتقدم الطلبة في كافة مجالات الحياة.
- يوفر البحث الحالي اداتين لقياس (التحفيز الذاتي، والاستقلال المعرفي) لدى طلبة الجامعة يمكن الافادة منهما في دراسات لاحقة مستقبلا.
- يامل الباحثون من التوصيات والمقترحات التي سيتوصل اليها البحث الحالي، ان تكون مصدرا لدراسات جديدة تتعلق بكل من التحفيز الذاتي، والاستقلال المعرفي.
- اضافة خلفية نظرية عن متغيرات البحث الحالي، مما يؤدي الى توفير بيانات ومعلومات عنها تساعد الباحثين في هذا المجال.
- التركيز على متغير التحفيز الذاتي لما له من قيمة تعليمية مهمة تقف وراء السلوك وخاصة في مجال التعلم، و معرفة اسباب انخفاض او زيادة الحافز التعليمي لديهم اثناء التعليم.
- تزويد المكتبة العراقية بشكل عام، والمكتبة التربوية والنفسية بشكل خاص بدراسة تساعد الباحثين في هذا الموضوع اضافة على استخدام مقاييس جديدة اعدت لهذا الغرض.

٣. اهداف البحث:

ا. التحفيز الذاتي لدى طلبة الجامعة.

ب. دلالة الفروق في التحفيز الذاتي تبعا لمتغير الجنس لدى طلبة الجامعة (ذكور- اناث).

ج. الاستقلال المعرفي لدى طلبة الجامعة.

د. دلالة الفرق في الاستقلال المعرفي تبعا لمتغير الجنس (ذكور- اناث) لدى طلبة الجامعة.

هـ. العلاقة الارتباطية لمتغيري البحث (التحفيز الذاتي والاستقلال المعرفي) لدى طلبة الجامعة.

٤. حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة بغداد/ مجمع الجادرية الدراسة الصباحية من كلا الجنسين (ذكور - اناث) ولكلا التخصصين (العلمي – الانساني)ا,للسنة الدراسية (٢٠٢٤-٢٠٢٥)

٥. تحديد المصطلحات:

ا. التحفيز الذاتي: Self-Motivation

- تعريف إبراهيم وبوري (٢٠١٧): مجموعة من العوامل التي تؤثر في سلوك الفرد عبر إشباع حاجاته، وتسهم في تحديد مستوى رضاه عن ذاته.

- تعريف الشابي (٢٠١٦): كل قول أو فعل أو إشارة تدفع الفرد نحو سلوك أفضل أو تسهم في استمراره فيه.
- تعريف مكلاند :(1985) McClelland استعداد ثابت نسبياً يحدد مدى سعي الفرد ومثابرته لتحقيق أهداف معينة يشعر من خلالها بالرضا، خصوصاً في المواقف التي يقوّم فيها الأداء وفق معيار محدد من التميز.
- التعريف النظري للدراسة الحالية: تبنى الباحثان تعريف مكلاند (١٩٨٥) لما يتسم به من شمولية، كما اعتمدا نظريته كأساس لقياس التحفيز الذاتي.
- **التعريف الاجرائي للتحفيز الذاتي:** هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال استجابته على مقياس التحفيز الذاتي بمجالاته الثلاث.

ب: الاستقلال المعرفي:

- **تعريف بيكرت ٢٠٠٧:** هو حالة يمتلك فيها الافراد اتجاهات خاصة بهم ومعتقدات مستقلة عن الاخرين، اذ ان نمو الاستقلال المعرفي يتطلب من الافراد القدرة على تقويم التفكير والتعبير عن الراي واتخاذ القرارات المستقلة من دون البحث عن مسوغات لتلك القرارات حتى يقبل بها الافراد الاخرون وان يمتلك القدرة على صنع قراراته الخاصة بنفسه. (Beckert, 2007, 578-581)
- **تعريف تومسن ٢٠٠٦:** هو قدرة الفرد على امتلاك مواقف ومعتقدات مستقلة والتفكير في نفسه، و يتطلب تطوير الاستقلال المعرفي قدرة الفرد على تقييم افكاره الخاصة، والتعبير عن رايه، واتخاذ القرارات بشكل مستقل، والتقييم الذاتي، والموازنة بين الاراء. (Thompson, 2006:7)
- **التعريف النظري** : وقد تبنى الباحثون تعريف (بيكرت ٢٠٠٧) كونه اكثر شمولية كما اعتمدوا على نظريته لقياس الاستقلال المعرفي.
- التعريف الاجرائي للاستقلال المعرفي: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال استجابته على مقياس الاستقلال المعرفي.

الفصل الثاني

الاطار النظري والدراسات السابقة

١. التحفيز الذاتي Self-Motivation

يشكل التحفيز الذاتي قوة دافعة حيوية ومعرفية وعاطفية واجتماعية توجه سلوك الفرد. وهو يعكس القدرة على تحفيز الذات لانجاز الاعمال بكفاءة وسرعة، مما يجعله عنصرا ساسيا في تحقيق النجاح. ويعتمد التفوق الدراسي للطالب على قوة حافزه الدراسي، فكلما زادت الدافعية زاد الانجاز. كما ان للحوافز دورا محوريا في تفسير السلوك الانساني، سواء في عملية التعزيز او

في توجيه السلوك نحو هدف معين والمحافظة على استمراره حتى النهاية (زرع الله، ٢٠٢٣، ص١٦)

أ. النظريات التي تناولت التحفيز الذاتي

اولا. نموذج كولمان ١٩٩٥, Goleman

وفقا لجولمان ١٩٩٥، يمتلك الانسان عقلين: عقلي وعاطفي، يعملان معا بتوازن في توجيه سلوكه وحياته. فالعقل العاطفي يمد العقل المنطقي بالمشاعر والمعلومات، بينما يقوم العقل المنطقي بتحليل هذه المدخلات وضبطها. وعلى الرغم من استقلالية كل منهما في الية عمله، الا انهما مرتبطان عصبيا ويكملان بعضهما البعض (Goleman, 1995, 18) (٨) ا,:وبهذا فان تحقيق الانسان للنجاح في الحياة يمكن ارجاعه الى وجود حافز الى جانب القدرات الفطرية التي تؤدي دورا في ذلك. (Goleman١,2000:134) **(زرع الله، ٢٠٢٣، ص١٩)**

ثانيا. نظرية الحافز البشريHuman Motivation

حاولت هذه النظرية تفسير العلاقة المعقدة بين التحفيز والاداء التي تستند الى ثلاثة مبادئ رئيسة وهي الحاجة الى الانجاز والانتماء والقوة (اي ميل الطالب الى الهيمنة والسيطرة واتخاذ القرارات دون مشاركة الاخرين). McClelland، (1985:220-347)

يرى ماكيلاند ان بعض الافراد يتميزون بدافعية عالية للانجاز مقارنة بالاخرين، واطلق عليهم ذوي الانجاز المرتفع. ويعتمد هذا الدافع على طبيعة الانفعالات العاطفية المصاحبة للسلوك؛ فالانفعالات الايجابية تدفع الفرد للاستمرار والانجاز، بينما الانفعالات السلبية تدفعه للتجنب والتوقف. وعليه قسم دافعية الانجاز الى نوعين: دافع الامل في النجاح، ودافع الخوف من الفشل.(Pieper ,١٢٠٠٣:١١)

تركز هذه النظرية على مفهوم الحافز، وتهتم بالسمات الشخصية التي تدفع الافراد بشكل تلقائي وذاتي الى تطوير ادائهم والتصرف وكان لديهم مصادر داخلية تحفزهم بشكل مستمر

(٢ - ١ :٢٠٠٠، Pamela A. Braden)

كما تتميز هذه النظرية انها تركز على القدرات والفروق الفردية بين الافراد، وقد تبنى الباحثون نظرية (McClelland) في تفسير التحفير الذاتي لانها تفسر الحاجه الى الانجازا,الحاجة الى القوةا,والحاجة الى الانتماء. وهذه التفسيرات تبدو مقنعة، لانها شاملة لكل ابعاد التحفيز الذاتي مقارنة بنظريات اخرى التي ركزت على مجال دون الاخر.

ب: الاستقلال المعرفي:

الاستقلال المعرفي هو احد المظاهر النمائية الهامة التي يقوم من خلالها الفرد بالتحكم في امكانياته وسلوكياته الخاصة، ويمثل حالة من التحكم الذاتي، والاستقلال المعرفي يعد حالة يمتلك فيها الفرد اتجاهات ومعتقدات مستقلة، لان نمو الاستقلال المعرفي يتطلب القدرة على

تقويم التفكير، والتعبير عن الاراء، واتخاذ القرارات المستقلة بدون البحث عن مسوغات لتلك القرارات، حتى يقبل بها الاخرون، وتقييم الذات، والموازنة بين الاراء، وهو احساس الفرد بعدم الاعتماد على احد، وانه قادر على صنع قراراته الخاصة بمستقبله. (580-579: 2007، Beckert)

اولا. انموذج بيكرت في الاستقلال المعرفي:

يرى بيكرت Beckert، (2005) ان هناك جوانب من الاستقلال المعرفي من الممكن تحديدها باسلوب منفصل عن كل من الاستقلال السلوكي والانفعالي مثل:(اتخاذ قرارات مستقلة، وابداء الاراءا,تقويم التفكير، وممارسة التقييم الذاتي، الموازنة بين الاراء) وقدم بيكرت مصطلح الاستقلال المعرفي كبديل ذو شمولية اكثر من مصطلحي الاستقلال الانفعالي والسلوكي او كمكمل لهما لقناعته بان هذين المصطلحين يتضمنان عناصر معرفية. Beckertا,-2005:13 (14)

ويرى ان القدرة على التفكير المستقل على درجة من الاهمية في حياة الفرد، لان الاستقلال المعرفي والتقييم الذاتي، يسهل على الفرد القدرة على اتخاذ قرارات هامة بخصوص حياته، وتكون له القدرة في ان يفكر لنفسه بنفسه.Beckert)، (2005:324

وقد تبنى الباحثون انموذج بيكرت Beckert)، (2007 في تفسير مفهوم الاستقلال المعرفي لانه فسره تفسيرا دقيقا وشاملا وكبديل لمفهومي الاستقلال الانفعالي والسلوكي لكونهما قاصرين في التعبير عن الجوانب المعرفية في الاستقلال.

٣.دراسات سابقة:

أ. دراسة سابقة تناولت التحفيز الذاتي:

اولا. دراسة زرع الله (٢٠٢٣):

هدفت الدراسة التعرف الى التحفيز الذاتي وعلاقته بالملل الاكاديمي والتخيل المستقبلي لدى طلبة الجامعة. تبعا لمتغيري الجنس (ذكور – اناث) والتخصص (العلمي- الانساني). وكذلك دلالة الفروق في العلاقة الارتباطية بين التحفيز الذاتي والتخيل المستقبلي على وفق متغيري الجنس (ذكور – اناث) والتخصص(العلمي-الانساني) ومدى اسهام كل من الملل الاكاديمي والتخيل المستقبلي في التحفيز الذاتي لدى طلبة الجامعة. وتحدد البحث بطلبة جامعة بغداد ومن الجنسين للدراسة الصباحية و من التخصصين (العلمي والانساني) للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣). وقد بلغت عينة البحث من (٧٨٢) طالب و طالبة. وقامت الباحثة باعداد مقياس التحفيز الذاتي ومقياس التخيل المستقبلي، وتبنت مقياس الملل الاكاديمي، واخضعت جميع الادوات الى اجراءات التحليل الاحصائي. وتوصلت نتائج البحث الى ان طلبة الجامعة لديهم تحفيز ذاتي مرتفع وملل اكاديمي منخفض وتخيل مستقبلي مرتفع. هناك علاقة ارتباطية عكسية

بين التحفيز الذاتي و الملل الاكاديمي وعلاقة ارتباطية طردية بين التحفيز الذاتي والتخيل المستقبلي. لا توجد فروق دالة احصائيا في الجنس (ذكرا,انثى) والتخصص (العلميا,الانساني) في التحفيز الذاتي و الملل الاكاديمي. كما لا توجد فروق دالة احصائيا في الجنس (ذكرا,انثى) والتخصص (العلميا,الانساني) في التحفيز الذاتي و التخيل المستقبلي. كما اظهرت النتائج ان الملل الاكاديمي و التخيل المستقبلي يسهمان في التحفيز الذاتي. وعلى وفق تلك النتائج توصلت الباحثة الى جملة من التوصيات والمقترحات.

ثانيا. دراسة التكريتي ٢٠٢١:

سعت الدراسة الى قياس مستوى التحفيز الذاتي والمسؤولية الشخصية لدى طلبة جامعة تكريت، ومعرفة العلاقة بينهما. وطبقت على عينة بلغت ٦٠٠ طالبا وطالبة، باستخدام مقياسين اعدّهما الباحثان للغرض ذاته. وقد اظهرت نتائج التحليل الاحصائي باستخدام برنامج SPSS وجود مستوى متوسط للمسؤولية الشخصية، وعلاقة ارتباطية موجبة بين التحفيز الذاتي والمسؤولية الشخصية، وعلى اساسها تم اقتراح مجموعة من التوصيات. (دراسة التكريتي ٢٠٢١)

ب. دراسات سابقة في الاستقلال المعرفي:

اولا. دراسة عبد الرحمن(٢٠٢٤):

هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى الاستقلال المعرفي والمرونة العقلية والانتباه الانفعالي لدى طلبة جامعة بغداد، فضلا عن الكشف عن العلاقات الارتباطية بين هذه المتغيرات. وتكونت عينة الدراسة من ٧٨٢ طالبا وطالبة. واظهرت النتائج ان الطلبة يتمتعون بمستوى مرتفع من الاستقلال المعرفي والمرونة العقلية والانتباه الانفعالي. كما كشفت وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الاستقلال المعرفي والمرونة العقلية

ثانيا. دراسة بيكرتBeckert ، : ((2007

هدفت الدراسة الى بناء مفاهيمي لمقياس الاستقلال المعرفي، والتاكد من ابعاده الخمسة، وحساب مؤشرات الصدق والثبات للمقياس على عينات من طلبة المرحلة الثانوية والجامعة، والتعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في ابعاد الاستقلال المعرفي بين الصفوف الدراسية في الدراسة الثانوية: (السابع، التاسع، والحادي عشر) وطلبة المرحلة الاولى من الجامعة. اذ تالفت عينة الدراسة من (٨٥٢) مشاركا، واستعملت مقياس بيكرت (CASE) اداة للبحث، واهم الوسائل الاحصائية التي عولجت بها البيانات احصائيا الفاكرونباخا,وتحليل التباين. واظهرت النتائج ان هناك فروقا دالة لصالح طلبة الكليات مقارنة مع طلبة المدارس الثانوية في الاستقلال المعرفي.Beckert) ، (594 – 2007:578عبد الرحمن، ٢٠٢٤، ص ٥٠)

الفصل الثالث

اجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل عرضا للاجراءات المنهجية التي اتبعها الباحثون، بدءا بتحديد مجتمع الدراسة واختيار العينة الممثلة له، مرورا باستخدام الاساليب الاحصائية المناسبة في تحليل البيانات ومعالجتها، وذلك على النحو الاتي:

١. **مجتمع البحث:** تالف مجتمع البحث الحالي من طلبة كليات جامعة بغداد وجامعة التراث للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥ للذكور والاناث.

٢. **عينة البحث:** اختيرت عينة البحث بالطريقة العشوائية حيث بلغ عدد افراد هذه العينة (١٧٠) طالب وطالبة بواقع (٨٧) من الذكور و(٨٣) من الاناث، تم اختيارهم من ست كليات (ثلاث كليات من جامعة بغداد، وثلاث كليات من جامعة التراث). والجدول (١) يوضح ذلك.

الجدول (١) عينة البحث موزعة على وفق متغيري الكلية والجنس

ت	الجامعة والكلية	الجنس		المجموع
		ذكور	اناث	
١	الهندسة/ بغداد	١٣	١٣	٢٦
٢	العلوم / بغداد	١٥	١٤	٢٩
٣	الاعلام/ بغداد	١٣	١٤	٢٧
٤	التربية/ التراث	١٦	١٥	٣١
٥	اداب/ التراث	١٧	١٦	٣٣
٦	القانون/ التراث	١٣	١١	٢٤
		٨٧	٨٣	١٧٠

٣. **اداتا البحث:**

ا. مقياس التحفيز الذاتي:

بعد اطلاع الباحثون على الدراسات والمقاييس ذات العلاقة بمفهوم التحفيز الذاتي تم بناء المقياس بالاعتماد على نظرية ماكليلاند (McClelland، 1985) الذي تالف من (٣٩) فقرة بصورته الاولية وامامها خمسة بدائل هي: (ابدا، نادرا، احيانا، غالبا، دائما) وبسلم درجات(١، ٢، ٣، ٤، ٥).

اولا. صلاحية الفقرات:

وللتحقق من صلاحية فقرات المقياس، عرضت الصورة الأولية منه على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال علم النفس لإبداء آرائهم حول مدى ملاءمة الفقرات. وبناءً على

نسبة اتفاق بلغت ٨٠% فأكثر بين المحكمين، تم الاحتفاظ بجميع فقرات المقياس مع إجراء بعض التعديلات اللغوية والصياغية على عدد منها.

ثانيا. التحليل الاحصائي للفقرات:

طبق مقياس التحفيز الذاتي على عينة عشوائية مكونة من ١٧٠ طالباً وطالبة من جامعتي بغداد والتراث، واعتمدت هذه العينة لأغراض التحليل الإحصائي للفقرات وللتطبيق الأساسي. وكان الهدف من ذلك الاحتفاظ بالفقرات المميزة والصادقة في المقياس. وقد استخدم أسلوب المجموعتين المتطرفتين في تحليل الفقرات وفقاً للخطوات الآتية:

- لحساب الدرجة الكلية تم استخراج الدرجة الكلية لكل استمارة.
- ترتيب الاستمارات: رتبت الاستمارات تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة.
- تحديد المجموعتين: عينت نسبة ٢٧% من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات، ونسبة ٢٧% من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات، وبلغ عدد الاستمارات في كل مجموعة ٤٦ استمارة.
- اختبار التمييز: طبق اختبار ت T-test لعينتين مستقلتين لمقارنة متوسطي درجات المجموعتين في كل فقرة. واعتبرت الفقرة مميزة إذا كانت القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية ١.٩٦ عند مستوى دلالة ٠.٠٥ ودرجة حرية ٩٠،٠ وقد أظهرت النتائج أن جميع الفقرات مميزة عدا الفقرة الرابعة التي لم تكن دالة إحصائياً فحذفت. وبذلك أصبح المقياس بصورته النهائية يتكون من ٣٨ فقرة، ويوضح الجدول (٢) ذلك.

جدول (٢)تمييز فقرات التحفيز الذاتي باسلوب المجموعتين المتطرفتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة ٠،٠٥
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
1	٣,٦١	٢,٣٠	٢,٨٦	١,٩٢	٣,٧٩	دالة
2	٤,٧٠	٢,٣٤	٣,٧٦	١,٨١	٤,٧٩	دالة
3	٤,٩٣	١,٥٣	٣,٤٥	٢,٠٢	٨,١٦	دالة
4	٤,٥٥	٠,٩٦	٤,٣٢	١,٣٣	١,٣١	غير دالة
5	٤,٣٢	١,٦٥	٣,٦٦	١,٩٤	٣,٦٢	دالة
6	٤,٧٥	١,٧٤	٣,٤٧	٢,٠٧	٦,٨١	دالة
7	٤,٣٨	١,٢٨	٣,٤٠	١,٦٨	٥,٩٢	دالة
8	٤,٠١	١,٥٤	٣,٤٧	١,٧١	٣,١١	دالة
9	٤,٦٦	١,٣٩	٣,٣٦	١,٨٧	٧,٤٧	دالة
10	٤,١٢	١,٢٢	٣,١٢	١,٧٧	٦,٠١	دالة

11	٤,٧٥	١,٥٩	٣,٦٤	١,٨٣	٦,٢٤	دالة
12	٤,٧٩	١,٧٥	٣,٩١	٢,١٢	٤,٦٥	دالة
13	٤,٧٧	١,٦٢	٣,٣٦	١,٨٧	٧,٨٥	دالة
14	٤,٥٣	٠,٨٣	٣,٨٥	١,٤٨	٤,٦٥	دالة
15	٤,٨٨	١,٥٩	٣,٦٤	٢,١٢	٦,٠٩	دالة
16	٤,٠٤	١,٥٧	٣,١٥	١,٩٠	٤,٩٦	دالة
17	٤,٧٧	١,٦٢	٣,٨١	١,٨٢	٥,٣٨	دالة
18	٤,٤٢	١,٢١	٣,٢٤	١,٨٣	٧,٠٣	دالة
19	٤,٠٣	١,٥٦	٣,٦٩	١,٩١	٧,٤٧	دالة
20	٤,٨٢	١,٦٤	٣,٢٥	١,٥٢	٣,٣٣	دالة
21	٤,٦٥	١,٤٧	٣,٧٩	١,٦٢	٥,٠٨	دالة
22	٤,٦٩	١,٦٢	٣,١٧	١,٦٤	٢,٩٩	دالة
23	٤,٢٥	١,٩٦	٣,١٦	١,١٤	٥,٥٩	دالة
24	٤,٩٣	١,٥٣	٣,٤٥	٢,٠٢	٩,١٦	دالة
25	٤,٥٥	٠,٩٦	٣,٧٦	١,٣٣	٥,٣١	دالة
26	٤,٣٢	١,٦٥	٣,٦٦	١,٩٤	٤,٦٢	دالة
27	٤,٧٥	١,٧٤	٣,٤٧	٢,٠٧	٧,٨١	دالة
28	٤,٣٨	١,٢٨	٣,٤٠	١,٦٨	٦,٩٢	دالة
٢٩	٤,٠١	١,٥٤	٣,٤٧	١,٧١	٤,١١	دالة
٣٠	٤,٦٦	١,٣٩	٣,٣٦	١,٨٧	٨,٤٧	دالة
٣١	٤,١٢	١,٢٢	٣,١٢	١,٧٧	٧,٠١	دالة
٣٢	٤,٧٥	١,٥٩	٣,٦٤	١,٨٣	٧,٢٤	دالة
٣٣	٤,٧٩	١,٧٥	٣,٩١	٢,١٢	٥,٦٥	دالة
٣٤	٤,٧٧	١,٦٢	٣,٣٦	١,٨٧	٨,٨٥	دالة
٣٥	٤,٨٣	١,٥٣	٣,٤٥	٢,٠٢	١٠,١٦	دالة
٣٦	٤,٥١	١,٩٦	٣,٧٦	١,٣٣	٦,٣١	دالة
٣٧	٤,٣٢	١,٦٥	٣,٦٦	١,٩٤	٥,٦٢	دالة
٣٨	٤,٧٥	١,٧٤	٣,٤٧	٢,٠٧	٨,٨١	دالة
٣٩	٤,٣٨	١,٢٨	٣,٤٠	١,٦٨	٧,٩٢	دالة

ثالثا. علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

استخدم معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس. وأظهرت النتائج أن جميع معاملات الارتباط كانت دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة

الجدولية البالغة ٠.١٦٨ عند مستوى دلالة ٠.٠٥ ودرجة حرية ١٦٨، باستثناء الفقرة الرابعة. ويوضح الجدول (٣) ذلك.

جدول (٣)يوضح معاملات ارتباط فقرات مقياس الحفيز الذاتي بالدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	٠,٢١٣	١٥	٠,٣٠٠	٢٩	٠,٣٠٧
٢	٠,٢٤٥	١٦	٠,١٨٣	٣٠	٠,٢٧٦
٣	٠,٣٣٨	١٧	٠,٢٨٧	٣١	٠,٢٨٠
٤	٠,١٣١	١٨	٠,١٨٠	٣٢	٠,٢٩٤
٥	٠,١٧٣	١٩	٠,٢٩٧	٣٣	٠,٢٣٢
٦	٠,٢٦٤	٢٠	٠,٢٩٥	٣٤	٠,٢٤٨
٧	٠,٢٨٨	٢١	٠,٢٧٨	٣٥	٠,٢٤٧
٨	٠,٢٧٢	٢٢	٠,٣٠٤	٣٦	٠.٥٤٢
٩	٠.٣٩٢	٢٣	٠.٧٣٣	٣٧	٠.٦٠٦
١٠	٠.٤٢٧	٢٤	٠.٥٣٩	٣٨	٠.٦٤٠
١١	٠.٤٨٤	٢٥	٠.١٩٦	٣٩	٠.٥٣٣
١٢	٠.٥٩٩	٢٦	٠.٤٨١		
١٣	٠.٣٣٢	٢٧	٠.٥٩٤		
١٤	٠.٣٩٩	٢٨	٠.٦٨٩		

رابعا. الخصائص السيكومترية للمقياس:

(١). الصدق Validity : يعد صدق المقياس من الخصائص القياسية المهمة له، لانه يؤشر قدرة المقياس في قياس ما اعد لقياسه.

(٢). الصدق الظاهري (Face Validity):

تعد طريقة عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين المختصين أفضل أسلوب للتحقق من الصدق الظاهري، إذ يتم الحكم على مدى ملاءمة الفقرات لقياس ما وضعت لأجله. وقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي من خلال عرضه على عدد من الخبراء والمختصين في علم النفس، كما تمت الإشارة إلى ذلك سابقاً عند مناقشة صلاحية الفقرات.

(٣). الثبات Reliability:

تم احتساب معامل ثبات مقياس الدراسة الحالي بطريقة ألفا كرونباخCronbach's Alpha ، وقد بلغت قيمة معامل الثبات ٠.٨٦ عند تطبيقه على عينة مكونة من ١٧٠ استمارة.

ب: مقياس الاستقلال المعرفي:

بعد اطلاع الباحثون على الدراسات والمقاييس ذات العلاقة بمفهوم الاستقلال المعرفي تم بناء المقياس بالاعتماد على نظرية (بيكرت) (Beckert 2007) الذي تالف من (٢٠) فقرة بصورته الاولية وامامها خمسة بدائل هي: (اعارض بشدة، اعارض، محايد، اوافق، اوافق بشدة) وبسلم درجات(١، ٢، ٣، ٤، ٥).

اولا. صلاحية الفقرات :

للتحقق من صلاحية فقرات المقياس، عرضت صورته الأولية على مجموعة من الخبراء والمختصين في علم النفس لتقييم مدى ملاءمتها لقياس ما وضعت لأجله. وبناءً على آراء المحكمين، تم الاحتفاظ بالفقرات التي حظيت بنسبة اتفاق ٨٠% فأكثر، ليستقر المقياس بصورته النهائية على ٢٠ فقرة بعد إجراء بعض التعديلات اللغوية والصياغية على عدد منها.

ثانيا. التحليل الاحصائي للفقرات:

طبق مقياس التحفيز الذاتي على عينة عشوائية بلغت ١٧٠ طالباً وطالبة من جامعتي بغداد والتراث، واستخدمت هذه العينة في التحليل الإحصائي للفقرات بهدف الاحتفاظ بالفقرات المميزة والصادقة. وقد اعتمد أسلوب المجموعتين المتطرفتين في تحليل الفقرات وفقاً للخطوات الآتية:

ثالثاً: أسلوب المجموعتين المتطرفتين

١. احتسبت الدرجة الكلية لكل استمارة .

٢. رتبت الاستمارات تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة .

٣. جرى اختيار ٢٧% من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات و٢٧% من الحاصلة على أدنى الدرجات، بواقع ٤٦ استمارة لكل مجموعة .

٤. طبق اختبار ت T-test لعينتين مستقلتين لمقارنة متوسطي درجات المجموعتين في كل فقرة. واعتبرت الفقرة مميزة إذا تجاوزت القيمة التائية المحسوبة القيمة الجدولية ١.٩٦ عند مستوى دلالة ٠.٠٥ ودرجة حرية ٩٠. وقد أظهرت النتائج أن جميع الفقرات مميزة إحصائياً، وبذلك أصبح المقياس بصورته النهائية يتكون من ٢٠ فقرة، كما هو موضح في الجدول.(4)

جدول (٤)تمييز فقرات مقياس الاستقلال المعرفي باسلوب المجموعتين المتطرفتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة ٠٥,١٠
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
١	٤,٧٥٠	٠,٥٩٧	٤,١٥٧	٠,٨٤٤	٥,٩٥١	دالة
٢	٤,٧٧٧	٠,٤٩٩	٣,٨٤٢	٠,٧٩٩	١٠,٣١٥	دالة
٣	٤,٨١٤	٠,٤٣٥	٤,٢١٣	٠,٧٩٧	٦,٨٨١	دالة
٤	٤,٧٧٧	٠,٥٣٥	٣,٧٥٩	٠,٨٠٧	١٠,٩٢٧	دالة

٥	٤,٧٣١	٠,٥٤٠	٣,٧٢٢	٠,٨٢٩	١٠,٥٩٤	دالة
٦	٤,٧٢٢	٠,٥٤٤	٣,٥٧٤	٠,٧٩٩	١٢,٣٣٨	دالة
٧	٤,٧٩٦	٠,٤٨٨	٣,٧٥٠	٠,٧٣٧	١٢,٢٨٩	دالة
٨	٤,٩٢٥	٠,٢٦٣	٤,٠٧٤	٠,٧٣٢	١١,٣٧٤	دالة
٩	٤,٨١٤	٠,٤٥٦	٣,٦٥٧	٠,٨٨٧	١٢,٠٥٠	دالة
١٠	٤,٨٩٨	٠,٤٣١	٣,٩٨١	٠,٧٤٨	١١,٠٢٨	دالة
١١	٤,٨٩٨	٠,٣٠٣	٣,٩٢٥	٠,٧٦٩	١٢,٢٠٨	دالة
١٢	٤,٥٨٣	٠,٦٧١	٣,٨١٤	٠,٨٧٧	٧,٢٣١	دالة
١٣	٤,٨٥١	٠,٤٤٩	٣,٨١٤	٠,٧٧٥	١٢,٠٢٦	دالة
١٤	٤,٦٢٩	٠,٦٠٥	٣,٣١٤	٠,٨٩٢	١٢,٦٦٨	دالة
١٥	٤,٧٦٨	٠,٤٤٥	٣,٦٧٥	٠,٨٦٢	١١,٦٩٤	دالة
١٦	٤,٨٧٠	٠,٣٦٤	٣,٩٢٥	٠,٧٨١	١١,٣٨٠	دالة
١٧	٤,٨٢٤	٠,٣٨٢	٣,٨٦١	٠,٧٥٤	١١,٨٣٠	دالة
١٨	٤,٧٩٦	٠,٤٠٤	٣,٥٥٥	٠,٨١٢	١٤,٢٠٣	دالة
١٩	٤,٠٤٦	١,١٢٢	٣,٢٧٧	١,٠١٢	٥,٢٨٤	دالة
٢٠	٣,٠٦٤	١,٥٥٤	٢,٠٢٧	١,٠٠٨	٥,٨١٦	دالة

رابعا. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الاستقلال المعرفي:

استخدم معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس. وأظهرت النتائج أن جميع معاملات الارتباط كانت دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة ٠.١٥٩ عند مستوى دلالة ٠.٠٥ ودرجة حرية ١٦٨، كما هو موضح في الجدول.(5)

جدول (٥) معاملات ارتباط فقرات مقياس الاستقلال المعرفي بالدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	٠,٣٤٥	دالة	١١	٠,٦٨٥	دالة
٢	٠,٥٣٢	دالة	١٢	٠,٥٦٠	دالة
٣	٠,٤٤٢	دالة	١٣	٠,٥٧٢	دالة
٤	٠,٥١٥	دالة	١٤	٠,٥٨٣	دالة
٥	٠,٥٥٢	دالة	١٥	٠,٦١٣	دالة
٦	٠,٥٧٧	دالة	١٦	٠,٥٠٢	دالة
٧	٠,٥٥٣	دالة	١٧	٠,٦١١	دالة
٨	٠,٥٩٣	دالة	١٨	٠,٥٧١	دالة
٩	٠,٥٢٠	دالة	١٩	٠,٤٥٦	دالة

١٠	٠,٥٣٧	دالة	٢٠	٠,٣٥٣	دالة

خامسا. الخصائص السيكومترية للمقياس:

(١) الصدق الظاهري (Face Validity):

أولاً: الصدق الظاهري

يعد عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين المختصين أفضل أسلوب للتحقق من الصدق الظاهري، إذ يتم الحكم على مدى ملاءمة الفقرات لقياس المفهوم المستهدف. وقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي من خلال عرضه على عدد من الخبراء والمختصين في علم النفس، كما تمت الإشارة إلى ذلك سابقاً عند مناقشة صلاحية الفقرات.

ثانياً: الثبات

احتسب معامل ثبات المقياس باستخدام معادلة ألفا كرونباخCronbach's Alpha ، وقد بلغت قيمته ٠.٩٣ عند تطبيقه على عينة مكونة من ١٧٠ استمارة، وهي قيمة مرتفعة تدل على اتساق داخلي عالٍ لفقرات المقياس.

٤. الوسائل الاحصائية:

استعمل الباحثون الوسائل الاحصائية الاتية بالاستعانة ببرنامج الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وما يعتمده من اجراءات في تنفيذ الوسائل الاحصائية:

- الاختبار التائي (t–test) لعينتين مستقلتين.
- معامل ارتبط بيرسون.
- معادلة الفاكرونباخ.
- الاختبار التائي (t–test) لعينة واحدة.

الفصل الرابع

١.عرض النتائج

الهدف الاول: التعرف على التحفيز الذاتي لدى طلبة الجامعة :

بعد ان تم تحليل البيانات احصائيا لمقياس التحفيز الذاتي لدى طلبة الجامعة وباستعمال معادلة t–test لعينة واحدة، تبين انهم يمتلكون تحفيز ذاتي، عند مستوى دلالة (٠٥,١٠) ودرجة حرية (١٦٩) والجدول (٦) يوضح ذلك.

الجدول (٦) قيمة اختبار ت للدلالة الإحصائية على الفرق بين المتوسط الحسابي لعينة البحث والمتوسط الفرضي لمقياس التحفيز الذاتي.

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠٥ ،٠)
				المحسوبة	الجدولية	

١٧٠	١٥٨,٤٥	١٥,٨٥	١١٤	٣٤,١٧	١,٩٦	دالة

الهدف الثاني: التعرف على دلالة الفرق في التحفيز الذاتي تبعا لمتغير الجنس (ذكور- اناث) لدى طلبة الجامعة :-

بعد تحليل بيانات مقياس التحفيز الذاتي لدى طلبة الجامعة إحصائياً باستخدام اختبار ت لعينتين مستقلتين، أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في مستوى التحفيز الذاتي عند مستوى دلالة ٠.٠٥ ودرجة حرية ١٦٨، كما هو مبين في الجدول.(7)

جدول ٧نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين بين متوسط درجات الذكور والاناث في التحفيز الذاتي

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠،٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	٨٧	١٦٠,٠١	١٥,٦٨	ذكور	٨٧	١٦٠,٠١
اناث	٨٣	١٥٧,٠١	١٥,٩٧			

الهدف الثالث: التعرف على الاستقلال المعرفي لدى طلبة الجامعة:-

بعد ان تم تحليل البيانات احصائيا لمقياس الاستقلال المعرفي لدى طلبة الجامعة وبااستعمال معادلة t-test لعينة واحدة، تبين انهم يمتلكون استقلال معرفي، عند مستوى دلالة (٠٥,١٠) ودرجة حرية (١٦٩) والجدول (٨) يوضح ذلك.

الجدول (٨)نتائج اختبار ت للدلالة الإحصائية على الفرق بين المتوسط الحسابي لعينة البحث والمتوسط الفرضي في مقياس الاستقلال المعرفي

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠،٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
١٧٠	٧٨، ٠٥	١١، ٨٥	٦٠	١٩، ٨٥	١، ٩٦	دالة

الهدف الرابع: التعرف على دلالة الفرق في الاستقلال المعرفي تبعا لمتغير الجنس (ذكور- اناث) لدى طلبة الجامعة:-

بعد إجراء التحليل الإحصائي لبيانات مقياس الاستقلال المعرفي لدى طلبة الجامعة باستخدام اختبار ت لعينتين مستقلتين، أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في مستوى الاستقلال المعرفي عند مستوى دلالة ٠.٠٥ ودرجة حرية ١٦٨، كما يتضح من الجدول (٩).

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠،٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	ذكور	٨٧	٧٨,٧٩	٠,٨٣	١,٩٦	غير دالة
اناث	إناث	٨٣	٧٧,٢٧			

الهدف الخامس: التعرف على العلاقة الارتباطية بين متغيري البحث (التحفيز الذاتي والاستقلال المعرفي) لدى طلبة الجامعة.

بعد تحليل النتائج باستعمال معامل ارتباط بيرسون تبين انه لا توجد علاقة ارتباطية بين التحفيز الذاتي والاستقلال المعرفي، اذ بلغت قيمة معامل الارتباط (٠، ٠٩٧) و هي اصغر من قيمة بيرسون الجدولية البالغة (٠، ١٥٩)، عند مستوى دلالة (٠، ٠٥) ودرجة حرية (١٦٨).

٢. التوصيات:

أ. عمل انشطة وندوات من قبل التعليم المستمر في الجامعة حول التحفيز الذاتي والاستقلال المعرفي لطلبة واساتذة الجامعة.

ب. تنفيذ برامج من قبل وحدات الارشاد في الكليات تركز على التحفيز الذاتي والاستقلال المعرفي لطلبة واساتذة الجامعة.

٣. المقترحات:

أ. اجراء دراسة مماثلة لعدد اكبر من الطلبة ومن مختلف الجامعات العراقية.

ب. اجراء دراسة مماثلة على طلبة الكليات في الجامعات العراقية الاخرى.

المصادر

المصادر العربية:

ابراهيم، بلقايد، وبوري، شوقي (٢٠١٧): علاقة التحفيز بمستوى العاملين، دراسة ميدانية في المؤوسسة الوطنية للدهن لوحدة دهران. مجلة جامعة دهران–الجزائر.

التكريتي، رغد سعدي نصيف جاسم (٢٠٢١): التحفيز الذاتي وعلاقته بالمسؤولية الشخصية لدى طلبة الجامعة. مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية. المجلد ٢٨ العدد ١٢.

التكريتي، رغد سعدي نصيف جاسم، والعبيدي، صباح مرشود منوخ (٢٠٢١): التحفيز الذاتي وعلاقته بالمسؤولية الشخصية لدى طلبة الجامعة. مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية. المجلد ٢٨ العدد ١٢.

زرع الله، رسل ربيع (٢٠٢٣): التحفيز الذاتي وعلاقته بالملل الاكاديمي والتخيل المستقبلي لدى طلبة الجامعة. اطروحة دكتوراه فلسفة في التربية/ علم النفس التربوي/ كلية التربية للبنات/ جامعة بغداد.

الشابي، لمياء بنت عبد الله بن صالح (٢٠١٦): اساليب واستراتيجيات التحفيز في التدريب. المملكة المتحدة، الجامعة الافتراضية الدولية.

عبد الرحمن، يسرى جاسم محمد(٢٠٢٤): الاستقلال المعرفي وعلاقته بالمرونة العقلية والانتباه الانفعالي لدى طلبة الجامعة. اطروحة دكتوراه فلسفة في التربيــة/ علم النفس التربوي/ كلية التربية للبنات/ جامعة بغداد.

كاظم, حمزة جوذر (٢٠١٦): دافعية الطلبة نحو االلتحاق بقسم اللغة العربية وعالقتها بتحصيلهم الدراسي ,جامعة بابل/ كلية التربية للعلوم الانسانية، مجلة كلية التربية االاساسية للعلوم التربوية والانسانية/ جامعة بابل.

مرابحة، فريال عوض (٢٠١٢) : فاعلية برنامج تدريبي مستند الى النظرية المعرفية الاجتماعية في تنمية السلوك القيادي والاستقلال المعرفي لدى عبنة من طالبات الصف السادس الاساسي في مديرية التربية والتعليم لمنطقة لواء الجامعة، اطروحة دكتوراه، الجامعة الاردنية، الاردن.

المصادر الاجنبية:

Beckert , T.E (2007): Fostering autonomy: A model of cognitive autonomy and self-evaluation, Paper presented at the American Association of behavioral and social science. February 16, Las Vegas, Nevada.

Ebel, R. (1972): Essential of Education Measurement. New Jersy: Prentice-Hall Company, U.S.A

Gardner, H. (1993). Multiple intelligence: The theory in practice. New York: Basic Books.

Goleman, D. (2000). Leadership that gets results. Harvard Business Review, 78, 78-90.

Lee , C. & Beckert, T. & Goodrich, T. (2009): The Relationship Between Individualistic, Collectivistic, &Transitional Cultural Value Orientations & Adolescents' Autonomy & Identity Status. J Youth Adolescence Dol10.007/s 10964-009-430-z.

McClelland, D. C. (1985): Human motivation. Glenview, IL: Scott, Foresman. https://www.scribd.com/document/446962880/David-C-McClelland-Human-Motivation-pdf.

Pamela A. Braden (2000): Motivation Theory: McClelland's Theory of Needs, Division of Business & Economics Lecture, WVUP.

Pie Peo (2003): confirmatory Factor Analysis of the Gibb Experimental Test of Test-wiseness Educational and psychological Measurement.

Stefanou, C.R. et al. (2004) Supporting Autonomy in the Classroom: Ways Teachers Encourage Student Decision Making and Ownership. Educational psychologist, Vol.39, N.2, (97-110).

Thompson, S.K. (2012), Sampling, 2nd, John Wiley& Sons. New Jersey.